

## التحقيق في نفي التحريف عن القرآن الشري夫

( 7 ) ولقد كان يجاور في كل سنة بحراء ، فأراه ولا يراه غيري ، ولم يجمع بيت واحد يومئذ في الإسلام غير رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وخدية وأنا ثالثهما ، أرى نور الوحي والرسالة ، وأشم ريح النبوة ، ولقد سمعت رذمة الشيطان حين نزل الوحي عليه (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فقلت : يا رسول الله ما هذه الرذمة ؟ فقال : هذا الشيطان قد أيس من عبادته ، إنك تسمع ما أسمع وترى ما أرى ، إلا أنك لست بنبي ، ولكنك لوزير ، وإنك على خير ... " (1) . وبذلك توفّرت في شخصة - دون غيره - الأعلمية بالكتاب والسنّة ، التي هي من أولى الصفات المؤهّلة للإمامنة وقيادة الأمة بعد النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) . وتوفّي النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وتقى مّن الذين كان يلهمهم الصدق بالأسواق عن تعلّم القرآن وأحكام الدين - حتى أبسط مسائله اليومية - الخلافة ، وآل أمرها إلى ما آل إليه ... فقام سيدنا أمير المؤمنين (عليه السلام) مقام النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) في حفظ الكتاب والسنّة وتعليمهما الناس ، والترغيب فيهما ، والتحثّ عليهم ... فهو من جهة كان يبادر إلى جمع القرآن مضيّفاً إليه ما سمعة من النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) حول آياته من التفسير والتأويل وغير ذلك ، ويدرس جماعة من أهل بيته وأصحابه ومشاهير الصحابة ممّا وعاه عن النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) من علوم الكتاب والسنّة ، حتى كان من أعلامهم الحسن والحسين عليهما السلام ، وعبد الله بن العباس ، وعبد الله بن مسعود ، وأمثالهم ، وبواسطتهم كان انتشار علم القرآن في العالم الإسلامي . ومن جهة أخرى يرافق ما يصدر عن الحكماء وغيرهم عن كثب ، كي ينفي (1) نهج